

**تصور مقترح لتنمية وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية
المنظمة للحياة الجامعية
” دراسة ميدانية ”**

بحث رسالة ماجستير

إعداد الباحث

محمد محمود عبد المنعم الباجوري

٢٠١٧/١٤٣٨

المقدمة

إحترام القانون هو أحد الأركان الأساسية التي يقاس من خلالها درجة نضج ورقي المجتمع من خلال معرفة أفرادهم لحقوقهم ومدى احترام المجتمع لهذه الحقوق ومدى معرفة الفرد لواجباته ومدى وعيه بها وكذلك مدى استعداده للوفاء والالتزام بهذه الواجبات وخضوعه الطوعي لحكم القانون ، و دائما ما تسعى المجتمعات المتحضرة الي نشر الوعي العام هو عبارة عن مكتسبات الإنسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم ومعتقدات فهي خبرات شخصية عن الحياة وقد يكون الوعي جزئيا وذلك عندما تكون أفكار الانسان ومفاهيمه قاصرة علي جانب أو مستوي واحد ومحدد في الحياة وغير شاملة لكل النواحي أما الوعي الانساني الشامل المتقدم فهو ارتفاع نسق قيم الانسان ومفاهيمه التي تتطور وفقا لاحتياجات الحياة الاساسية فالفرد يدخل في دائرة الوعي حينما يدرك ما يفعل ويخرج منها متي انعدام هذا الشرط الرئيسي ويعتبر الوعي القانوني أحد مظاهر تطور المجتمع فهو مؤشر لسلوك وافعال الافراد داخل المجتمع (١) ولم يقصد بالوعي القانوني مجرد معرفة التشريعات والنصوص القانونية ولكنه يمثل دورا مهما في حياة البشر والمجتمع فهو يمثل الاتجاه نحو المعرفة بالأسس والمبادي القانونية الاساسية التي تشكل وعي وحس قانوني يساعد في حماية الحقوق والحريات العامة لدي افراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بشكل خاص ، لأننا نجد أن هناك الكثير من الطلاب كثير ما يقعون في أخطاء قد تعرضهم للمساءلة وهنا كان الأجدى أن نقدم لهم الحماية القانونية التي تقيهم من الوقوع في الاخطاء وكان من الممكن تجاوزها اذا تم توعيتهم بالشكل الكافي والمناسب وهذا الاتجاه تقوم عليه التربية حيث أن جزء من وظيفتها هي توعية وبناء شخصية الفرد (٢) وتعد التربية احدي الانظمة الاجتماعية التي تسعى الي تحقيق الاهداف التربوية داخل المجتمع ، وتقوم التربية علي وظيفة غرس الشعور بالاحترام للقانون وتنمية العمل علي تعزيز ذلك السلوك من خلال تنشئة الافراد بما يتلاءم مع اهداف المجتمع (٣) ويكون ذلك بتفعيل البرامج والانظمة التربوية والمقررات الدراسية والتعليمية التي يتم اعدادها من قبل متخصصين يكون الهدف منها توجيه سلوك الطلاب الي كيفية فهم الحق وحمايته وخطوات المطالبة به سواء في الجامعة أو خارجها وقد وضعت القوانين لكي تحترم وتنفذ ولا يشترط

(١) مجدي خير الدين كامل ، معمر رتيب محمد (٢٠٠٩) . برنامج مقترح في الجغرافيا لتنمية الحقوق البيئية والوعي القانوني لدي طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمي الثاني حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية - الجمعية التربوية للدراسات التربوية ، جامعة عين شمس ، ص ٣١١ .

(٢) محمد امين عطوة ، عاطف محمد بدوي (٢٠٠٧) . المسؤوليات القانونية للطلاب المعلمين بكلية التربية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر بكلية التربية ، جامعة طنطا ، التربية وحقوق الانسان في الفترة من ٧- ٨ مايو ٢٠٠٧ ، مجلد الاول ، ص ٤٩ .

(٣) عيد عبد الغني الديب (٢٠٠٨) . الثقافة القانونية في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، دراسة تقييمية ، المؤتمر العلمي الاول ، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، مجلد ٢ ، ص ٥٠١ .

أن يعلم الشخص سبب وضع نص القانون فعلية أن يتعلم احترام القانون فذلك أفضل (١) وبما أن التربية ظاهرة اجتماعية من ظواهر المجتمع تهدف الي بناء الانسان وتكوينه بشكل متكامل وشامل وترتبط وتتداخل مع غيرها من العلوم الاجتماعية والظواهر الأخرى لدرجة يصعب معها وضع حد فاصل بينهما من خلال القاعدة السلوكية التي تعمل علي ضبط سلوك وتصرفات الافراد في المجتمع وتوجيههم ارائهم نحو الوجهة السليمة (٢) وعلي ذلك فان القانون في حد ذاته ليس عاكسا لأساليب التربية بل هو أحد نواتجها حيث النظم التربوية هي المسئولة عن اعداد رجال القانون والحكم والنظام وتتمثل العلاقة في أن القانون تؤام التربية من زاوية الضبط الاجتماعي حيث أنهما من أدواته وإذا كان القانون يمثل الركن الأهم في الضبط الاجتماعي فالتربية لا تقل أهمية في هذا الشأن حيث أنها الضمان الحقيقي لعدم انحراف أفراد المجتمع عن طريق الضبط الذاتي للفرد متمثلة في الفهم والتوعية (٣) .

مشكلة الدراسة :-

علي الرغم من أهمية وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية إلا أن هناك دلائل تشير إلي تذبذب مستوي وعي الطلاب بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية خلص الي ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة التي اشارت الي وجود قصور لطلاب الجامعة في مستوي الوعي القانوني (٤) ومن هنا جاء الاحساس بضرورة اجراء هذه الدراسة لرصد طبيعة الوعي القانوني لدي طلاب الجامعة وتحديد العوامل والظروف المؤثرة علي تشكيل الوعي القانوني ، ونظام وطبيعة التشريعات القانونية التي تواجه الطلاب في الجامعة ، ثم اقتراح السبل والاجراءات التي يتم من خلالها تنمية وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية .

وبناء علي ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي :-

• ما مدي وعي طلاب جامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال يلزم الامر بالإجابة علي التساؤلات الفرعية التالية :-

• ما أهم العوامل التي تسهم في تشكيل الوعي القانوني لدي طلاب الجامعة ؟

• ما أهم القوانين والتشريعات المنظمة للطلاب للحياة الجامعية ؟

(١) ليندا بليغ السيد سليمان (٢٠١٠) . تشريعات التعليم في مصر ، رسالة ماجستير ، دراسة ميدانية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، ص ١٢٠ .

(٢) مهدي محمد محمد القصاص (٢٠٠١) . الوعي القانوني لدي الشباب المصري وتصوراتهم المستقبلية ، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة المنصورة ، ص .

(٣) أحمد محمود عبد المطلب ١٩٩٣ . التربية ودورها في نشر الوعي القانوني واستتباب الامن ، المجلة التربوية بكلية التربية سوهاج ، العدد الثامن ، ص ١١ .

(٤) زكي بن عبد العزيز بودي ، أمير بن ابراهيم القرشي (٢٠١١) . مستوي الثقافة القانونية لدي طلبة جامعة الملك فيصل ، دراسة ميدانية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، العلوم الانسانية والادارية ، المجلد ١٢ ، العدد ٢ .

- هل يختلف مستوي وعي طلاب الجامعة بالتشريعات المنظمة للحياة الجامعية باختلاف بعض المتغيرات الجنس (ذكر / انثي) ، الكلية (عملية / نظرية) ، الموطن (ريف / حضر) ؟
- ما التصور المقترح الذي يمكن ان يساهم في تنمية وزيادة وعي طلاب الجامعات بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية ؟

أهداف الدراسة:-

١. معرفة أهم العوامل التي تؤثر علي تحديد الوعي القانوني وشكل المصادر التي يستسقي منها طلاب الجامعة وعيهم .
٢. التعرف علي الدور التربوي الذي تقوم به كل من الجامعة ، والاسرة ، والاعلام ، ودور العبادة ، في تنمية الوعي القانوني لدي الطلاب .
٣. معرفة أهم التشريعات المنظمة للحياة الجامعية لطلاب الجامعة .
٤. الوصول إلي تصور مقترح لكيفية تنمية وزيادة الوعي القانوني لطلاب الجامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية .

منهج الدراسة وأدواتها :-

يتبين ان المنهج الملائم لتحقيق اهداف الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد علي جمع المعلومات وتحليلها في صورة علمية ومنطقية مقبولة بالقدر الذي يتمشى مع أهداف البحث والاجابة علي تساؤلاته ، واعتمد الباحث في اجراء الدراسة الميدانية علي استبانة لقياس مدي الوعي القانوني لطلاب الجامعة تكونت من جزأين :-

الجزء الاول :- استهدف الحصول علي البيانات الشخصية لأفراد العينة

الجزء الثاني :- قياس مستوي الوعي القانوني لطلاب الجامعة لدي افراد العينة في بعض الجوانب المحددة (التسجيل والقبول - والخدمات والرعاية - النظام التأديبي - الدراسة والامتحانات)

عينة الدراسة :-

اجريت الدراسة علي طلاب الجامعات (جامعة مدينة السادات ، جامعة الاسكندرية ، جامعة الفيوم) الذين يبلغ عددهم (٦٣٠) من طلاب الفرقة النهائية من كليات التربية ، الحقوق ، طب البيطري ، طب ، هندسة .

حدود الدراسة :-

١. اقتصرت الدراسة علي القوانين والتشريعات المنظمة لحياة الطالب الجامعي بداية من مرحلة القبول والتسجيل في الجامعة ، والخدمات والرعاية ، التأديب ، الدراسة والاختبارات .

٢. اقتصرَت الدراسة علي طلاب الجامعات المصرية وتم اختيار ثلاث جامعات تمثل القطر المصري من مناطق ريفية وحضرية (زراعية - ساحلية - صحراوية) ولسهولة التطبيق الميداني .
٣. تضمنت العينة نوعيات مختلفة من طلاب الجامعات ، روعي فيها الاختلاف في الجنس ، والموقع الجغرافي ، وطبيعية الدراسة النظرية والعملية

المفهوم الإجرائي :

يري الباحث أن تعريف الوعي هو :- هو مقدرة الفرد علي الفهم والتحليل لكافة القيم والمعتقدات والأفكار والخبرات واستيعابها وربطها بمجالات ومتغيرات الحياة وتكوين رؤية ونهج خاص للفرد يكون وثيق الصلة بالنظم والقواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع

الوعي القانوني (Legal Awareness) (١)

يرتبط وجود القانون بوجود الانسان في المجتمع ومن ثم فلا غني له عنه فهو ضرورة ملحة لتنظيم حياة الانسان علي كافة المستويات والوعي القانوني لا يخص القانونيين والمفكرين وأصحاب السلطة وإنما هو اتجاه عام ويحق للعامة والأميين فهو حاجة ملحة لا غني عن تأمينها لدي أفراد المجتمع فهو جزء من النسيج الاجتماعي للمجتمع فهو يعكس علاقة المواطن بالحق العام والتصورات التي يملكها المواطنين حول حقوقهم وواجباتهم وحول شرعية أو عدم شرعية هذا السلوك او ذلك ويقوم الوعي علي وجود خبرات مكتسبة تمد الطلاب بالقيم والمبادئ القانونية التي تحفظ حقوقهم داخل المجتمع (٢) .

ويمكن تعريفه كما جاء بأنه " حفظ واستيعاب الأفكار والمعلومات التي تتعلق بموضوع ما أو عدة موضوعات وثيقة الصلة بالنظم السائدة في مجتمع ما او عدة مجتمعات والقواعد والنصوص القانونية التي تنظم هذا المجتمع او تلك المجتمعات من وجوه عدة"(٣)

إجرائيا :- ويري الباحث أن الوعي القانوني لطلاب الجامعة للتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية هو :- " العملية المعرفية لطلاب الجامعة بالقواعد والقوانين واللوائح الصادرة من السلطة المختصة لتنظيم طبيعة العمل الجامعي وإدارته في كافة المجالات المتعلقة بشئون التعليم والطلاب ومدى إحاطتهم بها بما يمكنهم من القيام بأدوارهم من حيث الحقوق والواجبات وممارستها بالصورة المتوقعة " .

(١) رجب بن علي بن عبيد العويسي (٢٠١١) . الوعي القانوني للمعلمين إطار منهجي حول دور القانون في تعزيز السلوك المهني الإيجابي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات ، ص ص ١٨٥ : ١٨٩ .

(٢) Reggio Michal (1990) H Doualready teach law – Related Education ? oklahma bar association . citizenship news . spring . Pi 17 .

(٣) احمد محمود محمد (١٩٩٣).التربية ودورها في نشر الوعي القانوني واستتباب الامن ، مرجع سابق ، ص ٤ .

أهمية الوعي القانوني:

يعد الوعي القانوني احد الروافد الفكرية التعليمية الهامة التي تقوم عليها شخصية الفرد وتحمي مصالح المجتمع وتضمن الحقوق والحريات للأفراد والمجتمع فتقدم المجتمع يكون من خلال تطور مستوي الوعي القانوني للأفراد فيوجد القانون حيث يوجد المجتمع وذلك لان القانون مرتبط بجميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فالسعي نحو الوعي القانوني بين طلاب الجامعة ليس المقصود منه ان يتحول الي رجل قانون يشرح ويفسر ويحلل بين جوانبه جميع فروع القانون ولكن ان يعي ويفهم الطالب الجامعي مقدار ما يساعده علي مواجهة المشكلات وحلها خاصة في مجال دراسته بالجامعة وعلاقته بأقرانه ومحيطه الجامعي .

ويمكن توضيح أهمية الوعي القانوني في النقاط التالية :-

- إن من أكثر النقاط أهمية في شان الوعي القانوني هو القيام بعملية تنظيم العلاقات القانونية بين الطلاب وبين الجامعة من خلال نشر الوعي القانوني الذي سوف يتضح دوره علي تصرفات وتعاملات الطلاب وتجنب الكثير من الأخطاء والمشاكل في التعاملات (١) .
- إن وعي الطلاب بالقوانين المنظمة لعملهم والتزامها بها يؤكد علي ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال القدرة علي مواجهة العقبات التي تواجههم وكذلك علي قدرتهم علي مواجهة التزاماتهم بشكل حقيقي وطبيعي لان نشر الوعي القانوني يؤدي الي الحفاظ علي المؤسسة الجامعية خلال احترام قواعدها ونظامها والعمل داخل اطارها القانوني (٢)

الوعي القانوني والتربية :-

يتضح أن هناك تأثير متبادل بين النظام القانوني والتربوي فكل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر فنجد أن التربية تعتمد علي القانون من خلال تشريعاته وباعتباره أحد أهم أدوات الضبط الاجتماعي وكذلك القانون يتأثر بالتربية من خلال اعداد وتكوين الشخصية الانسانية المتكاملة من خلال تنشئة الفرد علي احترام النظام الاجتماعي .

- التربية والقانون وجهان لعملة الضبط الاجتماعي فالتطور الذي يحدث في مجال التربية من اعداد وتنظيم لسلوكيات وشخصية الفرد يؤثر بالضرورة علي القانون الامر الذي يتطلب تطوير وتحديث التشريعات التعليمية لتواكب التطور في الشخصية الإنسانية (٣) .

(١) مجدي خير الدين كامل ، معمر رتيب محمد (٢٠٠٩). برنامج مقترح في الجغرافيا لتنمية الحقوق البيئية والوعي القانوني لدي طلاب المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٣١١ .

(٢) زكي بن عبد العزيز بودي ، امير بن ابراهيم القرشي (٢٠١١) . مستوى الثقافة القانونية لدي طلبة جامعة الملك فيصل ، مرجع سابق ، ص ٤٠٨

(٣) سامية محمد جابر (٢٠٠٨) . القانون والضوابط الاجتماعية ، مدخل علم الاجتماع الي فهم التوازن في المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ١٠٨ .

• لا تقف عملية التربية علي الاسلوب النظري (التوعية والتثقيف) بل أيضا نجد للتربية أساليبها في المواقف العملية والحياتية من خلال التجارب واكساب الخبرات ويتعظم ذلك في تنمية الوعي من خلال تبادل الخبرات باعتبارها أحد أهم وسائل تنمية الوعي (١) .

• المعرفة وهي أحد نواتج التربية والوعي ولكي يتمكن الانسان من تطوير وعيه يكون ذلك من خلال تنشئة الافراد في شتي مجالات الحياة ، ويتبن أن المجتمع المتعلم ذو النظام التربوي الجيد هو أقدر من غيره علي تمثيل المفاهيم القانونية وتقديسها وكذلك الالتزام بقواعد القانون واحترامه عن تراضي واقتناع ويتضح لنا أن احترام القانون وتعظيم قواعده ومفاهيمه المرتبطة به هي قضية تربوية من الدرجة الاولى (٢) .

خامسا : مصادر تشكيل الوعي :-

العوامل المؤثرة في الوعي القانوني لطلاب الجامعة

تشير الدراسات الي أنه هناك مصادر عديدة يمكن من خلالها تنمية وعي الطلاب بالتشريعات القانونية من بينها الاعلام المصدر الاكثر انتشار عن توعية الطلاب بالمعارف والمبادئ والمفاهيم والقيم القانونية حول الحقوق والواجبات وتاتي الجامعة في معالجة ومساعدة الطلاب في فهم وتقبل الالتزامات التي تقع عليهم وتكوين اراء واتجاهات خاصة بهم وتظهر الاسرة لكونها هي الوحدة الاجتماعية الاساسية في عملية الصبغ الاجتماعي والتي تغرس في نفوس الافراد كيفية احترام القاعدة القانونية ويظهر التأثير البالغ لدور العبادة في نفوس الافراد في عملية اصلاح احوالهم واعتبارها مركز اشعاع للتوجيه ونشر الوعي والارشاد في امور الدين والدنيا (٣) .

دور الجامعة في تنمية الوعي القانوني لطلاب الجامعة (Educational institution) (٤)

تعتبر الجامعة هي الركيزة الاساسية في عملية بناء و تشكيل وعي الطالب الجامعي وتأخذ المؤسسة الجامعية دورا يتميز بالأهمية والخصوصية وذلك لان الجامعة كانت ولا زالت هي قاطرة العلم والتنمية فزيادة التعليم وتطوره يقابلها زيادة في الوعي لان من اهداف الجامعة التربوية والتعليمية التي تسعى اليها هو العمل علي حماية وتنمية حقوق الطلاب وتحسين الانشطة الطلابية التي تعد من اهم الوسائل التي تستخدم لزيادة مستوى الوعي القانوني للطلاب (٥) .

(١) رجب بن علي بن عبيد العويسي (٢٠١١) . الوعي القانوني للمعلمين ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

(٢) عيد عبد الغني الديب عثمان (٢٠٠٨) . الثقافة القانونية في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٥٠١ .

(٣) Crick Brand , (2004) Essays on Citizenship , New York, Continuum, P.79 .

(٤) Barber, B (2001) , Education for Democracy, Ann publisher, USA , P 26 .

(٥) ايمان حمدي عمار (٢٠٠٦) . فعالية التعليم في تنمية وعي طلاب الجامعة بالحقوق السياسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد ٣٥ ، مجلد ٢ ، ص ٣٤٣ .

ويتضح دور الجامعة في بناء عملية الوعي القانوني للطلاب من خلال الاتي :-

١ . اهتمام الجامعة باعتباره المؤسسة التعليمية الاكثر تأثير في ثقافة الطلاب من خلال قدرة الجامعة علي

تنمية قدرات الطلاب في المجالات العلمية والمعرفية (١)

٢ . أعداد البرامج والمقررات الدراسية للطلاب فهي احد الادوات الاساسية التي يمكن استخدامها في عملية بناء

وتنمية تطوير الوعي القانوني للطلاب وذلك وفقا لما تتضمنه هذه المقررات الدراسية التي تنمي المفاهيم

والمعارف وكذلك القدرات العقلية التي من شأنها ان ترفع درجة ومستوي الوعي القانوني للطلاب (٢) .

٣ . وقد اثبت الكثير من الدراسات ان المقررات الدراسية تؤثر بشكل ايجابي في عملية نشر الوعي بكافة صورة

ومنه القانوني بما يساعد افراد المجتمع في ايجاد تغير في شكل المجتمع (٣) .

٤ . تسعى الجامعة من خلال ادورها المتعددة الي تخريج جيل جامعي يتمتع بشخصية متكاملة وقدرات عقلية

متميزة قادر علي تحمل المسؤولية (٤) .

دور وسائل الاعلام المختلفة (the media)

يعتبر الاعلام له دور قومي في عملية بناء الوعي القانوني من خلال اسلوبه في طرح ومناقشة المواضيع

القانونية بشكل مختلف عن الاسلوب الاكاديمي والذي يقترب من عمومية المشكلة للجانب الحياتي واليومي للفرد

(٥) تؤثر وسائل الاعلام بشكل واضح في عملية نشر الوعي ويتبين ذلك بشكل مباشر من خلال التأثير الواضح

في تغير وتوجيه سلوك افراد المجتمع ايضا قدرتها علي خلق حالة الوعي ، ويتضح ذلك في التلفاز باعتباره من

اكثر الوسائل انتشار في البيوت فهو يعد المصدر الاول ومن اكثر مصادر المعرفة التي تعد محور اساسي في نشر

الوعي القانوني (٦) يعتمد عليه الكثير من الاشخاص في الوصل الي المعلومات استناد الي نسبة المتابعة وانتشار

(١) محمد ابراهيم عسلي(٢٠٠٦) . دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمشكلات مجتمعهم وقضاياها ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأقصى بغزة ، مجلد ١٠ ، العدد ٢ ، ص ١٨٧ .

(٢) محمد خميس حرب (٢٠٠١) . الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة في مصر واقعه ومستقبله ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .

(٣) Scnbins and Jenny, 'Political Education Working with the Local Community', Adult Education Vol. 60, No.3, Dec. (1987) : P.P. 245-249 .

(٤) Souder, R (2004) , Democracy : Do We Want It, San Francisco , Jessie , Bass publisher,USA , P.45

(٥) سهام شوقي عبد السلام ضيف (٢٠٠١) . دور التربية في تنمية الوعي السياسي لدي طالبات الجامعة ، مرجع سابق ، ص ٧٧ : ٧٩ .

(٦) Boutter and Swann Martha,(1992) "Cross — National Comparison of students' Potitical Awareness and attitudes", The Annual Meeting of the Southeastern Psychological Association Knoxville, 25-28 March .

بنسبة عالية اعتماد علي امكانياته في التعبير الفني من خلال الصوت والصورة التي تسهل عملية نقل الافكار والمعلومات بشكل اسهل واسرع (١) .

الأسرة (Family) :-

١ . الأسرة هي المدرسة والنواه الاولي في المجتمع وهي اللبنة الاساسية في تشكيل وبناء وعي افراد المجتمع حيث تضي علي ابنائها الهوية والمعالم والخصائص والتوجيه السليم فهي اصلح مكان لتربية وتشبع الفرد باحتياجاته النفسية والاجتماعية وتقوم بدور فعال في تنمية وتشكيل الوعي وتزوده بالقيم والمعتقدات وبناء الشخصية السوية (٢) .

٢ . هي المؤسسة التعليمية والتربوية الاولي والاهم في حياة الفرد فداخلها يبدأ الفرد باكتساب افكاره واتجاهاته وهي بلا شك اكثرها تأثيرا في حياة الافراد ، فهي اول جماعة يعيش فيها الفرد (٣) .

دور العبادة (Places of worship) :

١ . لقد صارت دور العبادة مركز للإشعاع، ومصدر التنوير الفكري والأخلاقي والعلمي والتربوي والاجتماعي، وأصبح مدرسة وجامعة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، فرسالة دور العبادة ضخمة متعددة الجوانب والجهات، متنوعة الأهداف، فيها الخير كل الخير للدين والدنيا والآخرة، وللخلق والثقافة، وسلامة الأبدان، وتقويم ما اعوجَّ من شؤون المجتمع إذا أحسن أداؤها (٤) .

٢ . دائما ما نجد دور العبادة سواء الاسلامية او المسيحية هي حائط الصد الاول لحماية افكار ومعتقدات الشعوب وهي ايضا في مقدمة الصفوف المنوط بها تنمية وعي و ثقافة الشعوب بل هي ايضا المحرك للوعي العام للشعوب لان الدين هو منهج الحياة السوية في الدنيا والآخرة ، ومن هنا كان يجب علي دور العبادة ان تقوم بدورها ومسئوليتها في تنمية الوعي القانوني .

(١) سناء محمد عزب زردق (٢٠٠٠) . دور التلفزيون في تنمية الوعي الثقافي دراسة تطبيقية مقارنة بين القناة الرابعة والسادسة في التلفزيون المصري ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

(٢) Jankowski and Martine Sanchez (1992) "Ethnic Identity and Political consciousness Indifferent social Orders", New Directions for Child Development , No.56, Summer P.P.79 .

(٣) سهام شوقي عبد السلام ضيف (٢٠٠١) . دور التربية في تنمية الوعي السياسي لدي طالبات الجامعة ، مرجع سابق ، ص ص ٤٩ : ٥٢ .

(٤) احمد محمد احمد (١٩٨٨) . دور المسجد كمؤسسة تربوية في المجتمع ، دراسة ميدانية علي مساجد بندر المنيا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، المنيا ، ص ٣٥٩ .

التشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية :

ياتي دور القانون من خلال تنظيم العلاقات داخل المجتمع ورسم الحدود لكل فرد مع علاقاته بالآخرين كما انه يقوم بعملية الضبط الاجتماعي (١) يشكل القانون احد الروافد الهامة في تكوين شخصية الطالب الجامعي ويجعل منه شخص قادر علي مواجهة الحياة بغير جهل ، ولا نبالغ القول ان كل علم من العلوم الانسانية يتناول مجالاً من مجالات الحياة الا علم القانون هو العلم الوحيد الذي يرتبط ويتواجد بكل مجالات الحياة وذلك لان القانون في ابسط مفاهيمه هو تنظيم سلوك وتصرفات وتعاملات الفرد في مختلف شئون حياته داخل مجتمعه ويقوم التشريع بدور مهم وفعال في عملية ضبط سلوك واتجاهات الافراد داخل المجتمع وتعتبر التشريعات القانونية هي الاداة الرئيسية من أدوات الضبط الاجتماعي لسلوك وتصرفات الفرد داخل المجتمع فنجد أن مسألة وجود القانون في أي مجتمع هي مسألة حتمية فتطور المجتمع مرتبط بتطور القانون (٢) ويعتبر قطاع التعليم الجامعي من القطاعات التي لها تشريعات كثيرة وتطورت بصورة كبيرة في الآونة الاخيرة منها ما ينظم حياة الطالب الجامعي ومنها ما ينظم علاقته بالمؤسسة التعليمية وكيفية التحاقه ودراسته وتخرجه منها وما يتعلق بنظام التأديب لذلك وجب الاهتمام بنشر فكرة الوعي القانوني بالنسبة للطلاب الجامعي بهدف تمكين ومساعدة الطالب الجامعي في تنظيم علاقته بالمجتمع التعليمي بالبحث في النشأة التاريخية لمعني كلمة القانون فهي كلمة يونانية الاصل انتقلت من اليونانية الي اللغات الأخرى وتعني العصا المستقيمة ، ثم انتقلت الي الفارسية بنفس اللفظ كقانون اي بمعني أصل كل شيء وقياسه ، ثم عربت عن الفارسية بمعني الاصل ودرج استخدامها بمعني أصل الشيء الذي يسير عليه ، أو المنهج الذي يسير عليه ، أو النظام الذي علي أساسه تنتظم مفردات الشيء (٣)

- اجرائيا :-

ويعرف الباحث مصطلح القانون بانه " عبارة عن مجموعة القواعد والنصوص والوامر التي تبين وتفرض النظام العام في الدولة وتصدرها السلطة الحاكمة وتسعي الي تنظيم العلاقات والاحداث داخل المجتمع " .

القانون والتربية Law and Education (٤)

تعتبر مسؤولية التربية هي أعداد الانسان الصالح وتتجه مسؤولية القانون نحو الحفاظ على صلاح هذا الانسان وحماية نفسه وطمأنينته وتنظيم علاقته داخل المجتمع على اساس المصالح والقيم والمبادئ الأساسية في

(١) Webster (2005) Law and Society , Stanford University , Blackwell publishing , Journal of Law and Society Association vol 4 m No. 4 , P P 1- 4 .

(٢) إبراهيم ابو الغار (٢٠٠٥) . علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ص ص ١٨:١٧ .

(٣) حسن الساعاتي (١٩٦٨) . علم الاجتماع القانوني ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ٣ ، ص ٧٨

(٤) سعيد إسماعيل علي (١٩٨٧) . الفكر التربوي العربي الحديث ، عالم المعرفة ، الكويت ، ص ٣٧٠ .

حياة الانسان وتعرف التربية بكونها " تلك العملية الموجهة نحو تغيير السلوك الانساني علي المستوي الفردي وعلي المستوي الجماعي " تعتبر التربية هي العملية الأولى التي تقدم النموذج الصالح للحياة و يعتبر القانون هو الأداة والقوة الالزامية التي تتحمل مسؤولية الحفاظ على هذا النموذج و حمايته وبقدر ما تكون التربية ناجحة في مسؤوليتها فان القانون يكون ناجح في بلوغ أهدافه وتحقيق غاياته فالتربية هي التي تسهل مهمة القانون وتجعل منه حقيقة مهابة ومحترمة في نفوس الأفراد ومعترفاً بها لدى الجماعة قابلة للتطبيق والالتزام والتربية هي التي تمكن السلطة من تنفيذ سياستها وبرامجها الاصلاحية والتنموية ولكي يتمكن القانون من تنظيم شئون المجتمع يجب أن يتوفر التناسق والاتفاق بينه وبين التربية من حيث الأساس الذي تقوم عليه القيم والمبادئ والأسس الفكرية التي تتبناها التربية ويقوم القانون على حفظها ومراعاتها لأنه في مثل هذه الحال يستقبل كيانات مستعدة لأن تدخل في دائرة نشاطه وتلتزم بروحه لثبوت هذه المبادئ سلفاً في أعماقها حتى صارت جزءاً من حياتها، ومنطلقاً لتفكيرها وسلوكها، فالأفراد في هذه الحال لا يعانون مشقة ولا يجدون حرجاً ولا صراعاً نفسياً حين الالتزام بالقانون والانصياع له، فقد صار بالنسبة لهم الضابط والمنظم المتوافق مع دوافعهم وأهدافهم (١)

التشريع Legislation :-

التشريع المصدر الرسمي الاول للقانون ويصدر من خلال السلطة المختصة وذلك عن طريق قيام تلك السلطة بوضع القواعد القانونية في عبارات مكتوبة تتفق مع احكام الدستور (٢) ويأتي التشريع في صورة قواعد ومبادئ موضوعة بواسطة السلطة الحاكمة قابلة للتطبيق ومعززة بواسطة القضاء (٣) .

التشريعات المنظمة للحياة الجامعية :

أكدت كل الدساتير علي أن التعليم الجامعي هو حق اصيل لكل طالب مصري ولا سبيل لبلوغه الا بمقتضي أحكام واجراءات محددة ونظم وذلك من خلال اليات وقواعد قانون تنظيم الجامعات التي تحدد شروط واجراءات القبول والتسجيل وطبيعة الاوراق والمواعيد الاجرائية .

(١) محمد السيد محمد السيد (٢٠١١) . برنامج مقترح متعدد الوسائط في الثقافة القانونية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص ص ٧٢:٧٥ .

(٢) احمد محمد بكري (٢٠٠٥) . استبانة حول مدي مناسبة التشريعات التعليمية المنظمة لبنية التعليم الازهري قبل الجامعي لتنظيم بنيته ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، القاهرة ، ص ٦ .

(٣) Webster: (1989) Encyclopedia unabridged dictionary of the English Language Newyourk, part land house,. P.

أهمية وعي الطالب الجامعي بالتشريعات الجامعية :

ان دراسة ومعرفة القوانين والتشريعات المنظمة لطبيعية الحياة الجامعية والتي تحكم العلاقة بين الطالب الجامعي وبين تلك المؤسسة التعليمية وتحديد ضوابط العلاقة التي تتحكم في الافراد القائمين عليها يشكل اهمية كبيرة في انجاح تلك المؤسسة في اداء رسالتها العلمية .

ان معرفة الطالب الجامعي لحقوقه والواجبات المقررة عليه فهي ضرورة لحماية تلك الحقوق المكفولة بنص القانون كما هو ضرورة لازمة للطالب لتنفيذ واجباته المقررة عليه (١) .

ان تطبيق القانون داخل الجامعية باعتبار المؤسسة التعليمية الاكبر يعتبر اولا اداة تنظيمية داخل تلك المؤسسة وثانيا يمثل شكل من اشكال التقدم والتطور من خلال كفالة تطبيق القانون وضمان احترامه وتدريب الطلاب علي نمط سلوكيا للمواطنة الصحيحة ويعتبر الطالب في اشد الحاجة الي دراسة قانونية تساعد علي تنظيم علاقته بالآخرين فالوعي القانوني هو ضرورة اخلاقية تربوية داخل المجتمع و لاشك ان الوعي القانوني مرتبط شكل وموضوعا بحقوق الانسان في المجتمع فالتطور الحقيقي في نشر الوعي القانوني يؤدي الي كفالة حقوق الانسان داخل المجتمع وكثرة الشكاوي التي يقدمها الطلاب والمشاكل التي تعترضهم داخل الجامعة والتي تكون بسبب جهلة بحقوقه والتزاماته وبالنظر في والتشريعات القانونية المنظمة لحياة الطالب الجامعي نجد انها تنقسم الي طبقا لما جاء في قانون تنظيم الجامعات :-

التشريعات الخاصة بالتسجيل والقبول للطلاب الجامعي :

تطورت نظم القبول والتسجيل في الجامعات المصرية منذ نشأتها في القرن الماضي حتي وقتنا الحالي فانشات مصر مكتب تنسيق القبول في الجامعات حيث يتولي تنظيم اجراءات وقواعد التسجيل للطلاب ولاشك ان قواعد واجراءات قبول الطلاب في الجامعات هي من اهم المشاكل الموسمية التي تواجه النظام التعليمي في مصر تبدا بمجرد اعلان نتيجة الثانوية والشهادات الدبلومات الفنية و بعدما توسعت الدولة في انشاء الكثير من الجامعات وبعد الزيادة الملحوظة في اعداد الملتحقين بالجامعة وحرص الدولة علي استيعاب جميع الطلاب في محاولة لارضاء الحق الاجتماعي (٢) و يتبن من اهمية ذلك كان لابد من توضيح السياسات والتشريعات القانونية المنظمة لعملية القبول والتسجيل .

(١) اسماء محمد عبد الحليم معاذ (٢٠٠٣) . فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتحقيق بعض ابعاد مفهوم حقوق الانسان لدي طلاب الصف الاول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للاداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، ص ٥٨ .

(٢) الهلالي الشربيني الهلالي (١٩٩١) . رؤية تربوية معاصرة لسياسة القبول بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص ٣٧٣ .

التشريعات التعليمية الخاصة بالخدمات والرعاية المقدمة للطلاب الجامعي

تسعى الجامعة الي تقديم كافة سبل الراحة والرعاية لطلابها لضمان بيئة تعليمية مناسبة لهم تضمن لطلابها التفوق الدراسي وذلك من خلال توفير عدد من الوسائل لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب وتعتبر الخدمات والرعاية هي مجموعة الجهود والاعمال والبرامج التي تقدمها الجامعة للمساعدة في تحقيق اهدافها التعليمية وذلك من خلال ضوابط ومعايير محددة .

النظام التأديبي الخاص بالطلاب الجامعي :

عدم وعي طلاب الجامعات بالعواقب القانونية هو السبب الرئيسي لحدوث الكثير من المشاكل داخل وخارج الجامعات وذلك لان حجم التوعية للطلاب بالقوانين واللوائح قليل جدا ويقع علي عاتق الجامعة باعتباره المؤسسة التربوية والتعليمية الأهم الدور الأكبر في نشر الوعي القانوني وتوعية وتثقيف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ولقد أعطي المشرع سلطة تأديبية واسعة للجامعة من خلال تنظيم القاعدة العامة لما يعد خطأ تأديبا لطلاب الجامعة وذلك تقدير بان عملية التأديب وإعادة توجيه سلوك وتصرفات الطلاب من العناصر الاساسية المهمة لنجاح العملية التعليمية فهي عملية جوهريّة لا غني عنها فلا بد ان تصاحب العملية التعليمية في الجامعة اسلوب تاديب يضمن نجاح واحترام وتطبيق القاعدة القانونية (١) وأشارت المادة (١٨٠) من قانون تنظيم الجامعات " يخضع الطلاب للنظام التأديبي وتبين اللائحة التنفيذية هذا النظام وتحدد العقوبات التأديبية " وكذلك أيضا أشارت المادة (١٢٤) من اللائحة التنفيذية " يعتبر مخالفة تأديبية كل اخلال بالقوانين واللوائح والتقاليد الجامعية " ويتبين في ذلك أن المشرع لم يحدد بشكل مباشر الأفعال التي تشكل مخالفة تأديبية للطلاب الجامعي وانما وضع قاعدة عامة وذلك يفسر بتعدد وتنوع تلك المخالفات وايجاد مرونة كبيرة لسلطة التأديب المختصة لقياس مساحة المخالفة ومدى تأثيرها علي العملية التعليمية الجامعية وتتضح شكل المخالفات التأديبية للطلاب الجامعي في " كل اخلال بالقوانين واللوائح والتقاليد الجامعية " وهذه هي القاعدة الاساسية التي تستوجب المساءلة والعقاب .

نظام الدراسة والاختبارات المقدم للطلاب الجامعي :

تم الدراسة في النظام الجامعي وفقا لضوابط ومعايير محددة وتؤدي في اطار نظم دراسية معينة تحكمها القواعد والاحكام التي تتم من خلالها العملية التعليمية في النظام الجامعي وتقوم الدراسة في الجامعة من خلال

(١) خليل ابراهيم السعادات (٢٠٠٣) . وجهة نظر المعلمين نحو اساليب تاديب وتوجيه الطلاب ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، مجلد ١٥ ، العدد ٢ ، ص ص ٢٤٠ : ٢٤٢ .

الوسائل والبرامج والنظم التعليمية المختلفة التي تقدمها الجامعة لتحقيق اهداف العلمية والتعليمية وتتم هذه العملية من خلال ضوابط وقواعد تحكم هذه البرامج التعليمية وتؤدي في اطار نظام دراسي لها قوانينه وقواعده (١) وتعتبر المرحلة الجامعية هي اساس تشكيل وعي الطالب الجامعي فهي قمة الهرم الاكاديمي لانها تعتمد بدرجة كبيرة علي قدرات الطالب الفردية ومدى قدرته علي الفهم الصحيح للمادة العلمية وبالنظر الي الدراسة الجامعية فهني مرحلة ما قبل الانطلاق الي سوق العمل من خلال دراسة المجال التخصصي بقدر علمي ودقيق يحقق غايات المجتمع .

الإجراءات المنهجية للدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٦١	٤٣,٥٠
	إناث	٣٣٩	٥٦,٥٠
	المجموع	٦٠٠	١٠٠
الإقامة	ريف	٢١٩	٣٦,٥
	حضر	٣٨١	٦٣,٥
	المجموع	٦٠٠	١٠٠
التخصص الدراسي	نظري	٣٠٠	٥٠,٠٠
	عملي	٣٠٠	٥٠,٠٠
	المجموع	٦٠٠	١٠٠
الجامعة	السادات	ذكور	٤٠,٠٠
		إناث	٦٠,٠٠
	الإسكندرية	ذكور	٩٢
		إناث	١٠٨
	الفيوم	ذكور	٨٩
		إناث	١١١

(١) سحر مصطفى احمد (٢٠٠٢) . تطوير نظام الدراسة في التعليم الجامعي في مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص

يوضح قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي والترتيب ودرجة تقديرات الطلاب المبحوثين بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية فيما يتعلق بالمحاور كلية

محاوَر المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب	درجة الوعى
التسجيل والقبول	٢,١٣	٠,٧٢	٧١,١٥	٣	متوسطة
الخدمات والرعاية	٢,١٦	٠,٨٠	٧٢,١٤	٢	متوسطة
النظام التأديبي	٢,٢٠	٠,٧٨	٧٣,٣١	١	متوسطة
الدراسة والاختبارات	٢,٠٨	٠,٧٦	٦٩,٤٦	٤	متوسطة
المجموع الكلى	٢,١٤	٠,٧٧	٧١,٥٢	----	متوسط

يتضح من الجدول رقم (٥) أن وعى الطلاب المبحوثين بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية فيما يتعلق بالمحاور كلية كانت بدرجة (متوسطة) وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧ - ٢,٣٤) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات كلية ٢,١٤ وانحراف معياري ٠,٧٧ ، وبوزن مئوي مقداره ٧١,٥٢ ، وتراوح الوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين من طلاب الجامعات على المجالات التي تمثل التشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية بين (٢,٠٨ - ٢,٢٠) . وكان مجال النظام التأديبي فى الترتيب الأول بالنسبة للتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٠ وانحراف معياري ٠,٧٨ وبوزن نسبي قيمته ٧٣,٣١ حيث كانت درجة وعى الطلاب بالتشريعات الخاصة بالنظام التأديبي فى الحياة الجامعية متوسط وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧ - ٢,٣٤) . وكان مجال الخدمات والرعاية فى الترتيب الثانى بالنسبة للتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,١٦ وانحراف معياري ٠,٨٠ وبوزن نسبي قيمته ٧٢,١٤ حيث كانت درجة وعى الطلاب بالتشريعات الخاصة بالخدمات والرعاية فى الحياة الجامعية متوسط وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧ - ٢,٣٤) . وكان مجال التسجيل والقبول فى الترتيب الثالث بالنسبة للتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,١٣ وانحراف معياري ٠,٧٢ وبوزن نسبي قيمته ٧١,١٥ حيث كانت درجة وعى الطلاب بالتشريعات الخاصة بأنظمة التسجيل والقبول فى الحياة الجامعية متوسط وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧ - ٢,٣٤) . وكان مجال الدراسة والاختبارات فى الترتيب الرابع بالنسبة للتشريعات

القانونية المنظمة للحياة الجامعية، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,٠٨ وانحراف معياري ٠,٧٦ ، وبوزن نسبي قيمته ٦٩,٤٦ حيث كانت درجة وعى الطلاب بالتشريعات الخاصة بالدراسة والاختبارات والقبول في الحياة الجامعية متوسط وتنحصر بين فئة التقدير (١,٦٧ - ٢,٣٤) .

النتائج والتوصيات

خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أسفرت البحث عن مجموعة من النتائج يقع منها في الجانب النظري والآخر في الجانب الميداني ، ويمكن تلخيص هذه النتائج كما يلي :-

نتائج الجانب النظري :-

اتضح من دراستنا ان الوعي القانوني هو احد الروافد الفكرية والتربوية المهمة التي تبني شخصية الطالب وتجعل منه شخص قادر علي مواجهة الالتزامات بغير جهل او خوف وتعتبر الجامعة هي انسب بيئة لنمو الوعي بصفة عامة والقانوني بصفة خاصة لدي طلابها ان نشر الوعي القانوني بين افراد المجتمع هو الهدف الاهم والاول لهذا البحث ويعتبر الوعي القانوني هو ضرورة وحق اجتماعي لكل فرد من افراد المجتمع .

الوعي القانوني اهم من دراسة القانون فالمستهدف هنا هو ان يتعلم الطالب كيف يقرأ ويفهم القانون و يتعلم ماهي طبيعية حقوقه وكيف يحافظ عليه ويتعلم كيف يؤدي التزاماته دون ان يقع في اخطاء تؤدي الي عقابه .

نتائج الجانب الميداني :-

١. مستوى وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية جاء بدرجة وعي متوسط .
٢. مستوى متوسط في التشريعات القانونية الخاصة بالتسجيل والقبول ، والنظام التأديبي ، والدراسة والاختبارات ، والرعاية والخدمات .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة بين وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية حسب متغيرات الجنس ، الإقامة ، التخصص ، الجامعة .
٤. انخفاض حالة وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية يرجع لعدة عوامل واسباب منها
 - عدم وجود دراسة كافية لطلاب الجامعة لأية مقررات دراسية تتعلق بالقوانين واللوائح المنظمة لعمل الجامعة .
 - التقصير في توضيح القوانين والتشريعات واللوائح التي تنظم عمل الجامعة وتبين حقوق الطالب ومسئولياته تجاه الجامعة وتحدد طبيعة العلاقة الحاكمة بينهم .
 - اعتبار ان دراسة القانون دراسة فرعية او تخصصية ، فالقانون هو فرض عين وليس كفاية فلا يوجد عذر بالجهل بالقانون .

التصور المقترح:-

بعد إستعراض النتائج النظرية والعملية يمكن وضع تصور مقترح يمكن من خلاله زيادة وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية ويسعى التصور المقترح إلى تحقيق الهدف الرئيسي للبحث هو معالجة الفجوة القائمة بين ما ينبغي أن تكون عليه عملية نشر الوعي القانوني بين طلاب الجامعات وبين الواقع الحالى والتي كشفت عنه نتائج الدراسة ويتطلب تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال تفعيل الأساليب والممارسات والأنشطة والإمكانات الفنية والمادية التى يتعين توافرها فى منظومة توعية طلاب الجامعات بغية الحصول على مخرجات من الطلاب يمتلكون من المعارف والمهارات والقيم ما يمكنهم من القيام بأدوارهم المتوقعة فى مجال الوعي القانوني .

التصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعة بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية ويمكن تناوله من خلال المحاور التالية:-

١ - فلسفة التصور المقترح.

٢ - منطلقات التصور المقترح.

٣ - أهداف التصور المقترح.

٤ - معوقات تنفيذ التصور المقترح.

٥ - آليات التطبيق التصور المقترح .

وفيما يلي عرض لهذه المحاور تفصيلا :

١- فلسفة التصور المقترح

- الجهل بالقانون لا يعفي من المسؤولية
- عدم المعرفة يؤدي إلي الوقوع في الأخطاء
- الوعي القانوني أحد الروافد الفكرية والتربوية .
- الوعي القانوني ضرورة وحق إجتماعي لكل أفراد المجتمع .
- يعتبر وسيلة وقائية هامة وأساسية لتجنب الوقوع في الاخطاء .
- المستهدف هو أن يتعلم طالب الجامعة كيف يقرأ ويفهم القانون ويعلم ماهي طبيعته حقوقه وكيف يحافظ عليها .
- تعد الجامعة الكيان الأساسي في بناء وتشكيل وعي الطالب الجامعي .
- الضرورة تفرض أهمية نشر الوعي القانوني في ظل الحراك السياسي والتشريعي الذي تشهده مصر .
- جرعة أساسية لكيفية ممارسة أشكال الديمقراطية .

٢- منطلقات التصور المقترح

وتتمثل منطلقات التصور المقترح من خلال عدد من النقاط التالية:

- الوعي القانوني يؤثر ويرتبط بكل الظواهر والاشكال الاجتماعية المنظمة لحركة الأسان داخل المجتمع .
- الوعي القانوني يسهم فى حماية وتجنب الطالب الجامعي من الوقوع في المخالفات .
- الوعي القانوني يحول الطالب الجامعي من متعلم إلى مثقف .
- التأكيد على تنمية قدرات الطالب الجامعي للتعامل مع الأخطاء والمشاكل القانونية التي قد تواجه الطالب الجامعي داخل الجامعة .
- إعتبار أن الوعي القانوني وسيلة أساسية لتنمية الشعور بالإنتماء والمواطنة داخل المجتمع .
- تكوين وعي الطالب الجامعي بالتشريعات القانونية المنظمة للحياة الجامعية لا يقف علي وسيلة واحدة بل هو نتاج مجموعة من المصادر والوسائل المختلفة

٣- أهداف التصور المقترح

يهدف التصوير المقترح إلى تحقيق أهم هدف هو نشر الوعي القانوني للطالب الجامعي ولتحقيق هذا الهدف يلزم تحقيق الأهداف التالية :-

- توضيح أهمية نشر الوعي القانوني بين طلاب الجامعة .
- الإهتمام بمصادر نشر الوعي القانوني وعلي رأسها الجامعة والأعلام
- الإهتمام بالمقررات الدراسية كونها أحد الأدوات التي تساعد في نشر الوعي القانوني .
- إعتبار أن دراسة القانون فرض عين وليس كفاية فلا يوجد عذر بالجهل بالقانون .
- عدم ضياع حقوق الطلاب وإعتبار أن إمام الطالب الجامعي بحقوقه وواجباته أمر ضروري .

٤ - معوقات تطبيق التصور المقترح

١. عدم وجود دراسة كافية لطلاب الجامعة لأية مقررات دراسية تتعلق بالقوانين والتشريعات المنظمة لحياة الطالب الجامعي .
٢. ضعف الوعي القانوني للأفراد والعاملين في المؤسسات والإدارات الجامعية والإفتقار إلي وجود ثقافة قانونية تسمح بوجود الرد القانوني علي الإستفسارات المقدمة من الطلاب .
٣. التقصير في توضيح القوانين والتشريعات واللوائح التي تنظم عمل الجامعة وتبين حقوق الطالب ومسئولياته تجاه الجامعة وتحدد طبيعية العلاقة الحاكمة بينهم .
٤. إعتبار أن دراسة القانون دراسة فرعية أو تخصصية .
٥. عدم وجود دليل أو مرشد أكاديمي يقوم بالرد والتوضيح في بعض الأمور محل الجدل أو محل الإهتمام والتي ممكن أن تؤدي تجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة والمتكررة

٥- آليات تطبيق التصور المقترح

١. مراجعة رؤية ورسالة الكلية وأهدافها الإستراتيجية لتشمل توعية الطلاب على قيم ومبادئ إحترام القانون وأن تكون هذه الأهداف متجددة أي يتم تطويرها بصفة مستمرة بحيث تواكب التطورات والمتغيرات المعاصرة .
 ٢. توفير الإمكانيات والتسهيلات التعليمية اللازمة من حيث الكم والكيف حيث تلعب الإمكانيات التعليمية دورا أساسيا فى تحقيق نجاح أي خطة لتطوير التعليم وعليه فإن تفعيل نشر الوعي القانوني بين طلاب الجامعة يتطلب بالدرجة الأولى توفير الإمكانيات التعليمية المحققة لهذا الهدف .
 ٣. إدراج مقابلة شخصية مع الطلاب المستجدين عن الجوانب والتشريعات القانونية الجامعية وإعتبار المقابلة من إجراءات القبول والتسجيل بما يسهم في تعزيز حالة الوعي القانوني للطلاب
 ٤. إعداد دليل إرشادي للطلاب وتوزيعها علي الطلاب مع بداية العام الدراسي يتضمن معلومات واضحة ومحددة عن اللوائح والتشريعات القانونية الجامعية و يتم طابعته علي نفقة الجامعة يتم من خلاله شرح مبسط لقانون تنظيم الجامعات ولإئحته التنفيذية وكل ما يهم الطالب الجامعي بداية من مرحلة التسجيل والقبول وطبيعية الدراسة وكذلك الأنشطة والخدمات المتنوعة وسبل الرعاية المختلفة التي تقوم بها الجامعة وصولاً إلي طبيعة وشكل المخالفة التأديبية للأعراف والنظم والتقاليد الجامعية وماهي العقوبات التأديبية الموقعة علي الطالب ونوع الإجراءات المتبع من خلالها وكيفية التظلم منها.
 ٥. تفعيل دور البوابة الإلكترونية للجامعة يكون من خلال نشر قانون تنظيم الجامعات وإئحته التنفيذية وبيان دور الأنشطة الطلابية وتكون وسيلة فعالة للتواصل من خلالها مع الطلاب من تلقي الشكاوي والرد علي الإستفسارات القانونية .
 ٦. إقامة ندوات تثقيفية حقيقية لتوضيح ومناقشة الطلاب في بعض الأمور محل الجدل أو محل الأهتمام الخاصة بهم في محالة لرفع مستوى الوعي والحس القانوني وتجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة .
- أهمية إدارة رعاية الشباب فهي ليست مسئولة فقط عن الأنشطة الطلابية ولكنها تعتبر الجهة الرسمية المنوط بها تعظيم وتطوير قدرات ووعي الطلاب فلا بد من العمل علي تفعيل وحدات ولجان حماية حقوق الطلاب والقدرة علي مساعدتهم وتوفير الحماية القانونية لهم من خلال تنمية الوعي القانوني لديهم .

المراجع العلمية

أولاً: الرسائل العلمية :

١. أحمد ماهر خليفة إدريس (٢٠١٤) . الثقافة القانونية لدي طلاب الجامعات المصرية ، دراسة حالة ،
٢. احمد محمد احمد . دور المسجد كمؤسسة تربوية في المجتمع ، دراسة ميدانية علي مساجد بندر المنيا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، المنيا ، ١٩٨٨ .
٣. احمد محمد بكري (٢٠٠٥) . استبانة حول مدي مناسبة التشريعات التعليمية المنظمة لبنية التعليم الازهري قبل الجامعي لتنظيم بنيته ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
٤. اسماء محمد عبد الحليم معاذ (٢٠٠٣) . فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتحقيق بعض ابعاد مفهوم حقوق الانسان لدي طلاب الصف الاول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للاداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .
٥. سحر مصطفى احمد (٢٠٠٢) . تطوير نظام الدراسة في التعليم الجامعي في مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ .
٦. سناء محمد عزب زردق . دور التلفزيون في تنمية الوعي الثقافي دراسة تطبيقية مقارنة بين القناة الرابعة والسادسة في التلفزيون المصري ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٠ .
٧. سهام شوقي عبد السلام ضيف . دور التربية في تنمية الوعي السياسي لدي طالبات الجامعة دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠١ .
٨. محمد خميس حرب (٢٠٠١) . الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة في مصر واقعه ومستقبله ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠١ .
٩. محمد السيد محمد السيد (٢٠١١) . برنامج مقترح متعدد الوسائط في الثقافة القانونية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١ .
١٠. مهدي محمد محمد القصاص . الوعي القانوني لدي الشباب المصري وتصوراتهم المستقبلية ، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة المنصورة ، ٢٠٠١ .
١١. ليندا بليغ السيد سليمان . تشريعات التعليم في مصر ، رسالة ماجستير ، دراسة ميدانية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، ٢٠١٠ .

- ١٢ . الهلالي الشربيني الهلالي (١٩٩١) . رؤية تربوية معاصرة لسياسة القبول بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩١ .

ثانيا الكتب :

- ١ . إبراهيم ابو الغار (٢٠٠٥) . علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر .
- ٢ . حسن الساعاتي (١٩٦٨) . علم الاجتماع القانوني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٣ .
- ٣ . رجب بن علي بن عبيد العويسي . الوعي القانوني للمعلمين اطار منهجي حول دور القانون في تعزيز السلوك المهني الايجابي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات ، ص ١٨٥ ، ٢٠١١ .
- ٤ . سامية محمد جابر . القانون والضوابط الاجتماعية ، مدخل علم الاجتماع إلي فهم التوازن في المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ .
- ٥ . سعيد إسماعيل علي . الفكر التربوي العربي الحديث ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ .
- ٦ . مجمع اللغة العربية (١٩٩٨) . المعجم الوجيز ، طبعة وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية .
- ٧ . محي محمد مسعد (٢٠٠٨) . أسس الثقافة القانونية وأهميتها للإنسان في عصر العولمة ، دار المكتب الجامعي الحديث .

ثالثا الدوريات والمؤتمرات

- ١ . أحمد محمود عبد المطلب . التربية ودورها في نشر الوعي القانوني واستتباب الامن ، المجلة التربوية بكلية التربية سوهاج ، العدد الثامن ، ١٩٣٣ .
- ٢ . ايمان حمدي عمار . فعالية التعليم في تنمية وعي طلاب الجامعة بالحقوق السياسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد ٣٥ ، مجلد ٢ ، ٢٠٠٦ .
- ٣ . خليل ابراهيم السعادات (٢٠٠٣) . وجهة نظر المعلمين نحو اساليب تاديب وتوجيه الطلاب ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، مجلد ١٥ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٣ .
- ٤ . زكي بن عبد العزيز بودي ، أمير بن ابراهيم القرشي . مستوى الثقافة القانونية لدي طلبة جامعة الملك فيصل ، دراسة ميدانية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، العلوم الانسانية والادارية ، المجلد ١٢ ، العدد ٢ ، ٢٠١١ .

٥. سماح عبد الله الازهري. الثقافة الفرعية للشباب المصري ، مجلة احوال مصرية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية ، القاهرة ، العدد ٤٠ ، ٢٠٠٨ .
٦. عبد الله كريم الفارسي . الإدراك مفاهيمه ومتطلباته ، مجلة العدل ، وزارة العدل ، السودان ، العدد ٣٦ ، ٢٠١٢ .
٧. عيد عبد الغني الديب . الثقافة القانونية في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، دراسة تقويمية ، المؤتمر العلمي الاول ، تربية المواطنة ومناهد الدراسات الاجتماعية ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، مجلد ٢ ، ٢٠٠٨ .
٨. مجدي خير الدين كامل ، معمر رتيب محمد. برنامج مقترح في الجغرافيا لتنمية الحقوق البيئية والوعي القانوني لدي طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمي الثاني حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات التربوية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩ .
٩. محمد امين عطوة ، عاطف محمد بدوي . المسئوليات القانونية للطلاب المعلمين بكلية التربية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر بكلية التربية ، جامعة طنطا ، التربية وحقوق الانسان في الفترة من ٧ - ٨ مايو ٢٠٠٧ ، مجلد الاول ، ٢٠٠٧ .
١٠. محمد ابراهيم عسليية. دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمشكلات مجتمعمهم وقضاياها ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأقصى بغزة ، مجلد ١٠ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٦ .

رابعاً المراجع الأجنبية

1. Barber, B , Education for Democracy, Ann publisher, USA , 2001.
2. Bindley , D , On the Philosophy of Culture in the Social Science, Journal of Philosophy, Vol. 39, 2008 .
3. Bouter and Swann Martha, “Cross — National Comparison of students’ Potitical Awareness and attitudes”, The Annual Meetingof the Southeastern Psychological Association Knoxville, 25-28 March, 1992
4. Crick Brand , Essays on Citizenship , New York, Continuum,,2004
5. Taylor, W, A Study of Archaeology , American Anthropology Journal , issue69,2005

6. Jankowski and Martine Sanchez “Ethnic Identity and Political consciousness Indifferent social Orders”, *New Directions for Child Development* , No.56, Summer, 1992.
7. Reggio Michal (1990) H Doualready teach law – Related Education ? oklahma bar association . citizenship news . spring . 1990 .
8. Rosenthal M. & Yudin P. , *A Dictionary of Phitosophy* Progress Publishers Mosco, 1967.
9. Scnbins and Jenny, ‘Political Education Working with the Local Community’, *Adult Education* Vol. 60, No.3, Dec. 1987
- 10.Souder, R , *Democracy : Do We Want It*, San Francisco , Jessie , Bass publisher,USA ,2004 .
- 11.Webster, *Law and Society* , Stanford University , Blackwell publishing , *Journal of Law and Society Association* vol 4 m No. 4, 2005.
- 12.Webster, *Encyclopedia unabridged dictionary of the English Language* Newyourk, part land house,. 1989